

## شرح لطائف الإشارات على تسهيل الطرق نظم متن الورقات.الدرس- 21 [أبواب أصول الفقه]

لبيب نجيب

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد.  
فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل صالح وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا  
الاخلاص في القوالي والاعمال. اللهم امين - 00:00:00

في الدرس الماضي كان الكلام حول تعريف اصول الفقه باعتباره لقبا لهذا العلم الخاص. ذكرنا ان اصول الفقه هو ادلة الفقه  
الاجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد. وفي في ختام الدرس آذكرنا ان هنالك تعريفا اخر فقال اصول الفقه هو معرفة ادلة  
الفقه الاجمالية - 00:00:30

وكيفية الاستفادة منها وهي المستفيد. معرفة ذلك. وهذا في الحقيقة هذا خلاف اه انما هو بين الافضل والافضل. واضح؟ ليس خلاف  
بين صواب وخطأ. هذا صواب وهذا صواب. لأن العلم - 00:01:00

تارة يعرف ويراد مسائل العلم. وتارة يعرف العلم ويراد معرفة مسائل العلم تمام؟ ولذلك قال هنا الشارح رحمه الله تعالى وقيل اصول  
الفقه معرفة تلك المسائل اي ادراك وقوعها. فهي في كونهم مثلا الامر للوجوب ادراك ثبوت الوجوب - 00:01:20

حقيقة لمطلق الامر. وعلى هذا القياس وذهب الى الاول من التعريفين. ويقصد بالاول تعريف اصول الفقه بأنه ادلة الفقه الاجمالية.  
تمام؟ القاضي ابو بكر الباقلياني وامام الحرمين صاحب الاصل. والامام الرازى. واختاره ابن دقيق العيد. ما تعليلهم - 00:01:50

قال لأن الدليل اذا لم تعلم لم تخرج عن كونها اصولا. اي ان اصول الفقه هي ادلة الفقه سواء عرفت او لم تعرف. علمت او لم تعلم. فهي  
أصول الفقه. واضح - 00:02:19

فلا يقال معرفته اصول الفقه. واضح؟ ولديك هذا التعريف ان نعرف اصول الفقه اكثر دقة فنقول اصول الفقه ادلة الفقه. لأن الدليل  
سواء لو قلنا معرفة اصول فقه كأنه يتواهم متوجه انها اذا عرفت فهي اصول فيها. اذا لم تعرف ليست اصول فقه. واضح ولا لا؟ لكن  
نقول ادلة الفقه - 00:02:39

او نقول اصول الفقه وادلة الفقه. ف�性 خاصة انتبه لهذا التعليل الثاني. خاصة ان الاصول من معانيها الدليل. الاصل في الشيء كذا اي  
دليل الشيء كذا. فلما نقول اصول الفقه اي ادلة الفقه. واضح - 00:03:09

فلا نحتاج ان نقول اصول فقهي معرفة وادلة الفقه. واضح؟ ايوة. قال لأن الدليل اذا لم تعلم لم تخرج عن كونها اصولا ومشى على  
الثاني اي على التعريف الثاني الذي عرف اصول الفقه بأنه آآ معرفة - 00:03:29  
عرف اصول الفقه بأنه معرفة ها ادلة الفقه. تمام؟ قال ومشى على الثاني البيضاوي وابن الحاجب الا انه عبر بالعلم بدل المعرفة. يعني  
ابن الحاجب قال العلم بادلة الفقه الاجمالية. والبيضاوي قال - 00:03:49

معرفة ادلة الفقه الاجمالية. تمام؟ ايوة. ثم قال وكل من التعريفين وجه. هذه العبارة من الشارح يشير فيها الى ان كل من من  
التعريفين صواب. فلا يقال ان خلافة بين صواب وخطأ. بل هو بين صواب واصوب. تمام؟ قال وكل من التعريفين وجه. لماذا؟ لأن -  
00:04:09

الفقه كما هو متفرع عن ادلته هو متفرع عن العلم بادلته. تمام؟ قال هذا تقرير ما اقتصر عليه جمع الجواب في التعريفين. واعتراض

عليهما اي واعتراض على التعريفين بأمور ذكرها الخطيب الشربيني رحمة الله تعالى في شرحه - [00:04:39](#)  
خطيب الشربيني رحمة الله تعالى صاحب مغني المحتاج وصاحب شرح التنببيه وصاحب الاقناع شجاع له شرح على جمع الجوامع اسمه البدر الطالع شرح جمع الجوامع. مطبوع في مجلدين. شرحه هذا - [00:05:04](#)

شرح جميل استفاد فيه كثيرا من شرحين سابقين. الشرح الاول شرح جلال الدين المحلي واضح ؟ والشرح الثاني شرح اسمه الثمار اليوانع شرح جمع الجوامع الشيخ خالد الازهري صاحب الازهرية في النحو. وخالد الازهري هذا عالم تفنن في علوم كثيرة -

[00:05:25](#)

على الرغم انه بدأ طلب العلم وعمره ستة وعشرين سنة. يعني تأخر في واضح ولا لا؟ يقال والله اعلم وهذا من باب فقط آآ يعني تشويقكم لقراءة ترجمة - [00:05:55](#)

يقال انه كان يعمل في سكن طلاب الازهر خادما للطلاب كان يعمل في سكن طلاب الازهر خادما للطلاب. وانه في يوم كان يحمل شمعة او مصباحا او يحمل شيء في يده المهم مشى وتعذر بشيء فوقع منه ذلك الشيء على - [00:06:15](#)  
كتاب طالب فاتله. يعني خالد الازهري وهو يخدم الطلاب سقط منه شيء. على كتاب طالب اتلف الكتاب واضح ؟ فقال له هذا الطالب ماذا فعلت يا جاهل ؟ بهذه العبارة حز ذلك في نفسه تأثر كيف اكون جاهلا؟ حتى يأتي طالب اصغر مني ويقول لي هذا الوصف او يصفه - [00:06:43](#)

بهذا الوصف يقول لي يا جاهل فبدأ طلب العلم واضح ونبغ فيه حتى صار من ائمة النحو وله كتب مشهورة في النحو. واضح ؟ وايضا الف في الاصول. والف في غير ذلك. مع انه كما قلت لكم بدأ في طلب العلم - [00:07:13](#)

متاخرًا. تمام ؟ ايوة. فقال هنا واعتراض عليهما بأمور ذكرها الخطيب الشربيني رحمة الله تعالى لا في شرح البدر الطالع على جمع الجوامع مثل شيخه شيخ من ؟ شيخ الاسلام زكريا الانصاري - [00:07:33](#)

في مختصر الكتاب المذكور شيخ الاسلام زكريا الانصاري كما لا يخفى عليكم. اختصر جمع الجوامع في كتاب سماه لب الاصول. ثم شرح لب الاصول في شرح سماه غاية الوصول. شرح جميل. واضح ؟ ولعله يقصد ان هذه الاعتراضات على هذين التعريفين -

[00:07:55](#)

ذكرت في شرح غاية الوصول وليس في المتن. واضح في شرح في الشرح الذي اسمه غاية الوصول. شرح لب الاصول. تمام قال في مختصر الكتاب المذكور وقال والواولى في الحد ان يقال اصول الفقه ادلة الفقه - [00:08:18](#)

مالية وطرق استفادتها جزئياتها وحال مستفيدها وقيل اصول الفقه معرفتها اي معرفة هذه الامور الثلاثة. اي معرفة ادلة الفقه الاجمالية ومعرفة طرق استفادتها جزئياتها ومعرفة حال مستفيدين. تمام ؟ وقال شارحه الجلاله المحلي. جلال الدين المحلي هذا صاحب - [00:08:38](#)

كتاب كنز الراغبين. شرح منهاج الطالبين. يعتبر من احسن وانفس شروح منهاج الطالبين. حتى ان صاحب التحفة والنهاية صاحب التحفة وصاحب النهاية وصاحب المغني اعتمدوا كثيرا على شرحه واضح ؟ وشرحه لما خرج للناس أصبح مقررا للتدرис. وكان الناس من قبل - [00:09:08](#)

قبل ان يأتي شرح جلال الدين المحلي كانوا يدرسون كتاب عجالة المحتاج شرح منهاج للحافظ ابن الملقن. فلما خرج شرح جلال الدين من يحيى ؟ اعتكف الناس عليه واصبح مقررا في التدرис. ولا زال مقررا في التدرис - [00:09:38](#)

في تدريس منهاج في كثير من البلاد الاسلامية الى يومنا هذا. فقال هنا وقال شارح الجلال المحلي ما معنى الصواب وانتم لا يخفى عليكم انه اذا اطلق الشارع عند الشافعية او الشارح المحقق فهو المقصود. قال - [00:09:58](#)

وقال شارحه الجلال محلی ما معناه ؟ الصواب ان مسمى اصول الفقه ثلاثة امور الاول المسائل الكلية السابق ذكرها. الثاني طرق استفاده ادلة الفقه التفصيلية عند تعارضه وهي المرجحات كتقديم الخاص على العام والظاهر على المؤول ونحو ذلك. الثالث -

[00:10:18](#)

مستفيديها وهي صفات المجتهد المعتبر عنها لشروط الاجتهاد. والاصولي العارف بالثلاثة المذكورة اي من كان عارفاً بادلة الفقه الاجمالية وعارفاً بكيفية الاستفادة منها وعارفاً بحال المستفيد فهذا هو الذي يسمى الاصولي. واضح؟ قال ولما بين معنى اصول الفقه من حيث - 00:10:48

اضافة ثم من حيثية العلمية. اي كونه علماً بهذا الفن لهذا الفن اخذ في ابوابه فقال. اخذ في عد ابوابه. فعد ابواب الآتية ذكرها اجمالاً ليذكرها بعد ذلك تفصيلاً. وهذا كما مر معنا ايضاً في كلام العالمة احمد دحلان - 00:11:20

ان هذه عادة المتأخرین. انهم يذکرون الشیء اجمالاً ثم يذکرونہ تفصیلاً. وذکرهم اجمالاً ثم تفصیلاً هذا اوقع في النفس. واكثر تشويقاً للقارئ والدارس ليعرف ما بعد ما ذكر اجمالاً واضح ولا لا؟ اذا هذه الطريقة فائدتها انها تثبت المعنى في النفس تثبت - 00:11:50

المعلومات بالنفس واحد وانها تشوق القارئ لمعرفة المزيد من التفصیلات في المباحث قديمة. فقال الناظم رحمة الله ابواب وصول الفقه. ابوابها عشرون باباً تسرد وفي الكتاب كلها ستور. وتلك اقسام الكلام ثم - 00:12:20

امر ونهي ثم لفظ عم او خص او مجمل او ظاهر معناه او مؤوله. ومطلق الافعال ثم ما نسخ حكماً سواه ثم ما به هندسة كذلك الاجماع والاخبار مع حظر ومع اباحة كل وقع. كذا القياس مطلقاً لعلة - 00:12:48

عندكم في النسخ التي تحفظون منها مطلقاً؟ مطلقاً صحيحاً؟ كذا القياس مطلقاً لعنة في الاصل والترتيب للادلة. والوصف والوصف في مفت ومستفت عهد هكذا احكام كل مجتهد. كم عدة ابواب هذه؟ عشرون. ندعها. ننظر. قال ابواب - 00:13:14

عشرون باباً تسرد وفي الكتاب كلها ستور وتلك الاول اقسام الكلام. ثم الثاني امر. الثالث نهي الرابع العموم الخامس الخصوص السادس المبين السابع المجمل الثامن الظاهر التاسع المؤول. العاشر مطلق الافعال. الحادي عشر - 00:13:41

ما نسخ اي الناسخ. الثاني عشر المنسوخ. الثالث عشر الاجماع الرابع عشر الاخبار الخامس عشر الحظر السادس عشر الاباحة. سابع عشر بس ثامن عشر ترتيب الادلة. التاسع عشر وصفه او شروط المفتى والمستفتين. العشرون - 00:14:22

شروط الاجتهاد وشروط المجتهد. كم هذه؟ عشرون باب. هذه طريقة الناظم. هل المصنف رحمة الله ذكر ان ابواب عشرون باباً نصف المتن ذكر هذا او لا؟ انظر ماذا قال - 00:14:57

لم يذكر هذا. اذا عدوها بهذا الترتيب او بهذه الطريقة عد من صنيع من؟ من صنيع العمريطي رحمة الله تعالى من صنيع شرف الدين العمري تصح جيد. هذه الطريقة في عدها في الحقيقة لم يوافق عليها - 00:15:21

فإن بعضهم عد ابواب هذه ثلاثة عشر باباً. واضح؟ لأنهم جعلوا الشيء مع مقابلة باب واحداً. فالعلم والخاص بباب واحد. وقبله الامر والنهي بباب واحد والمجمل والمبين بباب واحد. والظاهر المؤول بباب واحد. والناسخ المنسوب بباب واحد. والحظير الاباحة بباب واحد - 00:15:41

واضح ولا لا؟ وعلى هذا العدد الثاني ستكون ابوابك التالية الاول اقسام الكلام. والثاني الامر والنهي. والثالث العام والخاص والرابع المجمل والمبين والخامس الظاهر والمؤول والسادس افعال نبينا صلى الله عليه واله وسلم. والسابع الناسخ والمنسوخ. والثامن الاجماع - 00:16:12

والثامن الاخبار والعشر القياس والعادي عشر الحظر والاباحة. والثاني عشر ترتيب الادلة والثالث عشر صفة المفتى والمستفتى واحكام المجتهدين. واضح ولا لا؟ فكانت ابوابكم؟ ثلاثة عشرة باباً والخطب في هذا سهل. قال يعني لكن هذا الثاني اظنه اضيق. لأن - 00:16:42

في المائة عد العام والخاص عد مثلاً عد المبين والمجمل بباباً واحداً وعد الحظر الاباحة بباباً واحداً عد الناس يقول المنسوخ بباباً واحداً لم يجعل بباب للناس او بباب منسوخ بباب للحظير وبباب للاباحة واضح ولا لا؟ لعل هذا اغضب والله اعلم. قال هنا - 00:17:12

يعني ان ابواب اصول الفقه عشرون باباً تسرد اي اسردها لك. اي اتيك بها متتابعة متواترة لان السرد معناه التتابع والتسلسل. وقوله وفي الكتاب كلها ستور اي ساحضرها لك كلها في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى - 00:17:32

والاحظ بين قوله تسرد ستورد جناس لكن فيه ماذا مخالفة في الحروف تقديم وتأخير. صح؟ وقوله وتلك اقسام الكلام اي ابوابها العشرون تمام؟ وتلك ايش معنى وتلك؟ الاشارة في تلك الاشارة في تلك الى الى قوله عشرون بابا - 00:18:02

فتلك مبتدأ وتلك اي العشرون بابا اقسام الكلام فقول اقسام الكلام هذا خبر. ثم الباقي معطوف. تمام؟ قال والمراد ومضمون ابواب اصول الفقه اقسام الكلام الى اخره وقوله ثم وهو حرف عطف اي هناك قال ثم بالالف وهنا قال اي ثم وهو حرف - 00:18:33

عطف والالف للاطلاق. وقوله امر ونهي بالرفع هو وما بعده معطوف على اقسام. اي والامر والنهي وقوله ثم لفظ عم بالف للاطلاق اي ثم العام. وقوله او الصع بالبناء للفاعل. اي والخاص. ويذكر فيه اي ويذكر في العام والخاص - 00:19:04

المطلق والمقييد لأن المطلق والعام كل واحد منها يفيد العموم لكن العام عمومه شمولي لجميع الافراد. والمطلق عمومه بدني عمومه بدني اي فرد واحد لكنه غير معين. واضح اكرم طالبا - 00:19:34

هذا مطلق ستكرم واحدا غير معين لكن اكرم الطالب عام. فهنا يوجد عموم وهنا يوجد عموم لكن العام عمومه يشمل جميع الافراد. لانه يوجد افراد ليس فردا واحدا. لكن المطلق فرد - 00:20:04

واحد غير معين. واضح؟ فلما كان العام يشتراك مع المطلق في العموم واضح ذكر معه في نفس الباب. لكن بينهما فرق ان عموم العام شمولي وان عموم البدن وان عموم المطلق بدني. واضح ولا لا؟ ايوة. قال هنا ويذكر في - 00:20:27

فيه المطلق والمقييد. بيمنت لك ما سبب ذكر المطلق والمقييد في باب العام والخاص؟ قال وقوله او مبين اي والمبين والمجمل والظاهر والمؤول. وقوله ومطلق الافعال. اي وافعال صاحب الشريعة صلى الله - 00:20:57

الله عليه وعلى الله وسلم. ولفظ مطلق هنا حشو. اي من اجل استقامة الوزن. لكن لا يترب عليه لا يترب عليه ماذا؟ معنى يتعلق بمادة هذا العلم. وقوله ثم ما نسخ اي وهو الناسخ. وقوله ثم ما به انتسخ اي وهو المنسوخ. وقوله كذلك اي من ابواب - 00:21:17

وبأصول الفقه ايضا الاجماع. وكذلك الاخبار بفتح الهمزة الاخبار وليس الاخبار مصدر اخبر يخبر اخبارا لا الاخبار. تمام؟ اي الاحاديث. تمام؟ اي السنة. قال مع حظر ومع اباح اي مع الحظر والاباحة اي بيان ما هو الاصل فيهما بعد البعثة - 00:21:47

فهل الاصل في الاشياء الحظر؟ او الاصل في الاشياء الاباحة. ويزداد استصحاب فانه قد ذكره رحمة الله. وقوله كل وقع تكملا اي تكملة للبيت. واضح ويتحمل اي كل وقع ذكره في هذا الكتاب. تمام. وقوله كذا القياس اي - 00:22:12

من ابواب اصول الفقه ايضا القياس مطلقا اي سواء كان القياس لعلة في الاصل او لدلالة كذلك او لشبه كذلك وقوله والترتيب للادلة اي وترتيب الادلة اي بيان رتبة كل منها بالنسبة لغيره. لان - 00:22:42

ترتيب معناه وضع الشيء في مرتبته تمام؟ وايهمما المقدم على غيره عند التعارف وقوله والوصف في مفت ومستفت عهد اي ووصف المفتى والمستفتى المعهود اي بيان من شروطهما وقوله وهكذا احكام اي وهكذا بيان احكام كل مفت ومجتهد والمفتى - 00:23:05

فالمجتهد والمفتى واحد المجتهد والمفتى والفقية اصطلاحات متراوحة عند الاصوليين تمام وكذلك عند الفقهاء قال لأن المجتهد اذا اطلق عند الفقهاء فالمراد به المجتهد المطلق. كالامام الشافعي رضي الله عنه - 00:23:37

قال والمراد في جميع المسائل مذكورات المبحوث فيها عنها. هذا ولما ذكر ابواب اصول الفقه مجملة اراد ان يذكرها مفصلة فقال باب اقسام الكلام اي هذا مبحثها وال في الكلام للعهد - 00:24:04

الذكري هذا سيكون ان شاء الله مفتتح اول درس بعد اجازة العيد. تمام؟ والله اعلم صل الله وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:24:27